

التعليق على كتاب صفحات من صبر العلماء | | من

صفحة: ١٣١_٥٣١)

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم مما علمت رشدًا. قال انك لن تستطيع معي صبر ترى وكيف
تصبر على ما لم تحط به خبرًا. قال ستجدني ان شاء الله - 00:00:00

صابرًا ولا اعصي لك امرا. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه قال رحمه الله جميعا واياه. وقال
القاضي ابن خليكان في وفيات الاعيان في ترجمة الرئيس ابي علي بن سلمان الحسين - 00:00:30

عبدالله ابن سينا. ولما بلغ عشر سنين من عمره كان قد اتقن القرآن العزيز والادب. وحفظ اشياء من اصول والحساب والجبر والمقابلة.
ثم احكم علم المنطق ووقيل وفاق شيخه الحكيم على عبد الله النافلي اضعافا كثيرة. وكان مع ذلك يختلف في الفقه الى اسماعيل
الزاهد. واشتغل بتحصيل العلوم - 00:00:50

الطبيعي والالهي وفتح الله عليه ابواب العلوم. ثم رغب بعد ذلك في علم الطب وتأمل الكتب المصنفة المصنفة فيه معالجة تأدبا اي
تعلمًا وتعلیمًا لا تكسبًا. وعلم الطب حتى فاق فيه الاوائل والاواخر في اقل مدة واصبح فيها - 00:01:20

واختلف اليه فضلاء هذا الخير وخبرائه يقرأون عليه انواعه والمعالجات المقتبسة من التجربة وسنة وسنة لله نحو ستة عشرة سنة.
وفي مدة اشتغاله لم ينام ليلة واحدة بكماها في النهار بسوى المطالعة وكان اذا اشكلت عليه مسألة توظأ وقصد المسجد الجامع
وصلى ودعا الله عز وجل ان يسهل - 00:01:40

عليه ويفتح مغلقها له. وكان نافلة عصره في علمه وذكائه وتصانيفه. وصنف ما يقارب مئة مصنف ما بين ومختصر ورسالة في فنون
شتى وجاءت في معجم الادابات وفي معجم الادباء والياقوت الحموي في ترجمة العلامة الفلكية - 00:02:10

المؤرخ اللغوي الاديب الجامعي لاشكال العلوم ابو الريحاني البيروني محمد ابن احمد الخوارزمي. كان ابو الريشان مع الفسحة
في التعمير فقد عاش ثمان وسبعين سنة وجلالة الحال في عامة الامور مكبا على تحصيل العلوم منصب - 00:02:30

تصنيف الكتب يفتح ابوابها ويحيط بشواكها واقربها يعني وجلياتها ولا يكاد يفارق يده وعينهم نظر وقلبه الفكر الا فيما تمس اليه
الحاجة في المعاصي من بلغة الطعام وعلقة الرياح ثم - 00:02:50

ثم هدية ودوام حاله بسائر الايام من السماء ثم للجيران ودوام حاله في سائر الايام من السنة علم يسفر عن وجهه قناع ويحصر عن
ذراعيه كمام الاوراق. حدث الفقيه ابو الحسن علي بن عيسى - 00:03:10

قال دخلت على ابي ريحان وهو يجود بنفسه اي وهو في نزع روعي قارب الموت قد حشرج نفسه وضاق به صدره وقال لي في تلك
الحال كيف قلت لي كيف قلت لي يوما حساب الجدات الفاسدة اي بالميراث وهي التي تكون من قبلكم - 00:03:40

اقول له اشفاقا عليك افي هذه الحالة؟ قال لي هذا هو ارجع الدنيا وانا عالم بهذه المسألة الا يكون خير من ان اخليها فاعدت ذلك
عليه وحافظه وعلمني ما بعد وخرجت من عنده وانا في الطريق فسمعت الصراخ - 00:04:00

قال عبد الفتاح رحمه الله هذا التعلق الشديد بالعلم من مثل ابي الريحان البيروني عند النزع وساعة الوفاة قد تكرر من غير واحد من
كبار العلماء قبله وبعده. وجدير ان تجمع ان تجمع شواهد وواقعاته فيكون جانبًا من جانب حياتهم - 00:04:20

واذكر هنا نموذجا اخر من ذلك وقع للامام القاضي ابو يوسف تلميذ تلميذ الامام ابي حنيفة رحمه الله الاتي ذكره جاء في مناخ ابي

حنيفة للموفق المكي ومناقبه ايضا الكردي. قال ابراهيم ابن نشور ايضا - [00:04:40](#)

ومناقبه ايضا للقرب وفضائل للكرلي حنيفة واصحابه لابي ابن ابي العوام والجواهر المضيع في طبقات الحنفية قال ابراهيم ابن الجراح ابو يوسف اتيت اعد فوجدته مغما عليه. فلما افاق قال لي ما تقول في مسألة؟ قلت في مثل هذه الحالة؟ قال - [00:05:00](#) لا بأس بذلك ندرس لعله ينجو بالجناية. ثم قال يا ابراهيم ايهما افضل في رمي الحمار؟ اي في مناسك الحج؟ ان يرميه الرجل قال اخطأت كنت راشيا قال اخطأت قلت يا رضي الله عنك قال اما ما كان عنده من دعاء - [00:05:30](#)

واما ما كان لا يوقف عنده فالأفضل ان يرميه واكبا. ثم ثم قمت من عنده من عنده. فلما حتى او كما بلغت باب ناره حتى سمعت السراء. الصراط عليه واذا هو قد مات رحمة الله تعالى عليه - [00:05:50](#)

قال انتهى قال عبد الفتاح رحمه الله هكذا كانوا الموت جاسم على رأس احدهم تشتد في نفسه وصدرة. والاغماء والغشيان محيط به. فاذا صحا او افاق من غشيته لحظات عن بعض مسائل العلم الفرعية والمندوبة. ليتعلمها او او ليعلمها وهو في تلك الحال. التي اخذ فيها - [00:06:10](#)

يا الله ما اغلى العلم على قلوبهم وما اشغل خواطرهم وعقولهم به حتى في ساعة النزاع لم يتذكر فيها زوجة او ولدا او قريبا عزيزا وانما تذكر العلم فرحات الله تعالى عليهم وبهذا صاروا - [00:06:40](#)

في العلم والدين اولئك ابائي فجئني مثلهم اذا جمعتنا يا جرير مجامع وجاء في فيما نسب الى الامام ابي الحسن الاشعري الحاكم بن عساكر. قال الحاكم المحدث الاديب ابو الحسن - [00:07:00](#)

اسماعيل في كتابه السياق في تاريخ نيسابور. امام الائمة على الاطلاق حرب الشريعة على امامته شرقا وغربا المقر بفضل من لم ترى العيون مثله قبله ترى بعده رزق من التوسع في العبارة وعلوها ما لم يعهد من غيره حتى انسى ذكرى صحبان وفاق فيها الاقران - [00:07:20](#)

وحمل القرآن واعجز الفصحاء وجاوز الوصف والحج وكل من سمع خبره الله اثره اذا شاهده من شاهده اقر بان قبره يزيد كثيرا عن الخبر. ويأجر ويقر على ما عبد من الائر. وكان يذكر - [00:07:50](#)

دروسا يقع كل واحد منها في اطباق واوراق لا يتلثم في كلمة ولا يحتاج الى استدراك عشرة فيها كالبرق الخاطف بصوت مطابق كالرعد القاصر. ينزف فيها المبرزون ولا يدرك شعره المتشبقون ومتعمقون. وما - [00:08:10](#)

يوجد منه في كتبه من العبارات البالغة قم عن فصاحة غير من فيض ما كان على لسانه وغرفة من اموات ما من بيانه وغرفة من امواج ما كان يعهد من بيعه - [00:08:30](#)

وغرفة من امواج ما كان يعهد من بيانه. ولما توفي ابوه الامام ابو محمد الجويدي كان سنه دون عشرين قريبا منه قد اقعد مكانه للتدريس فكان يقيم الرسم في درسه ويقوم منه ويخرج الى مدرسة البيهقي حتى حصل - [00:08:50](#)

على الاستاذ الامام ابي القاسم الاسكافي الاسرائيلي. هذا من هو؟ لا ابو المعالي الجويني وكان يواظب على مجلسه وقد سمعته يقول في اثناء كلامه كنت عليهم في الوصول اجزاء معدودة فطالعت في نفسي مئة مجلدة. وكان يصل الليل بالنهار في التحصيل حتى فرغ منه. ويبكر كل يوم - [00:09:10](#)

قبل الاشتغال بدرس نفسه الى مجلس الاستاذ ابي عبد الله الخبازي. يقرأ عليه القرآن ويقتبس من كل نوع من العلوم ما يمكنه ولما عاد من اقامته ومجاورته لمكة المكرمة اربع سنين يدرس فيها ويفتي بنيت له مدرسة - [00:09:40](#)

النظامية في التدريس فيها وبقي على ذلك قريبا من ثلاثين سنة غير مزاحم ولا مدافع مسلم له المحراب والمنبر والخطابة والتجريب. ومجلس التذكير يوم الجمعة والمناظرة. وهجرت له المجالس وحضر درسه الاكابر - [00:10:00](#)

وكان يقعد بين يديه كل يوم نحو نحو من ثلاث مئة رجل من الائمة ومن الطلبة وسمعته في اثمان يقول انا لا انام ولا اكل عادة وانما انام اذا غلبني النوم ليلا كان او نهارا. واكل الطعام اذا اشتهيت الطعام اي - [00:10:20](#)

وكان لذته ولهوه وبلغته في مذاكرة العلم. وطلب الفائدة من اي نوع كان. وقد ما لا ينشر بلد امام في سنة تسع وستين واربعمائة

الشيخ ابو الحسن علي ابن فضال ابن علي المجاشعي القيرواني النحوي. فقابله - 00:10:40
امام الحرمين بالاكرام واخذ في قراءة النحو عليه والتلمذة له فقد بلغ السن امام الحرمين انذاك نحو الخمسين سنة وبدأ الامام
وعصره وكان يحمله كل يوم الى داره ويقرأ عليه كتابا اكسير الذهب في صناعة الادب من تصنيفه فكان ابو الحسن - 00:11:00
يحكي ما يقول ما رأيت عاشقا للعلم مثل هذا الامام. فانه يطلب العلم للعلم وكان كذلك - 00:11:20